وصح دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما
الهكم اله واحد وقال تعالى كانما يساقون الى الموت • وقال الشاعر
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم • ولكن ما يقضى فسوف يكون • وقال
الاخر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما • اضاءت لك النار الحمار المقيدا •
ويستثنى منها ليت بانها تكون باقية على اختصاصها بالجملة
الاسمية ولا يقال ليتما قام زيد ولذلك ابقوا عملها واجازوا فيها
الاهمال حملا على اخواتها وكذا روي بالوجهين قول الشاعر • الا ليتما
هذا الحمام لنا • الى حمامتنا ونصفه فقد • فروي برفع الحمام و
نصبه وقولي ما الحرفية احتراز من الاسمية فانها لا تبطل عملها
وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما ههنا اسم بمعنى
الذي وهي في موضع نصب بان وصنعوا صلته والعائد محذوف وكيد ساحر
الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر كان المكسورة المخففة معنى هذا
انه كما يجوز الاعمال والاهمال في ليتما فكذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت
كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا لمنطلق والارجح الاهمال قال الله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون وقال تعالى وان كلا
لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة الحرميان وابو بكر بالتخفيف والاعمال
واما لكن مخففة فتهمل وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال
الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال تعالى لكن الراسخون
في العلم منهم والمومنون ثم خلفت الجملتين واما ان فتعمل ويجب
في غير ضرورة حذف اسمها ضمير شان وكون خبرها جملة مفصو
له ان بدات بفعل متصرف غير دعا بقد او تنفيس او نفي او لو

وان

فانما

واما ان المفتوحة اذا خففت فيبقى على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن
يجب في اسمها ثلاثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى
الشان وان يكون محذوفا وما يجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت
الجملة اسمية او فعلية فعلها جامدا او فعلها متصرف ومقصود به الدعاء
لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب
العالمين تقديره انه الحمد لله اي ان الامر والشان فخففت ان وحذف اسمها
ووليتها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد
قوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما
سعى واصل التقدير انه عسى وانه ليس ومثال التي فعلها متصرف
وهو دعاء قوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة
من خفف ان وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا غير دعاء وجب
ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة وهي قد نحو ونعلم ان
قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون
منكم مرضى وحرف النفي افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولو نحو
وان لو استقاموا على الطريقة وربما جاء في الشعر بغير فصل كقوله
علموا ان يومَلون فجادوا • قبل ان يسئلوا باعظم سؤل • وربما
جاء اسم ان في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير الشان وياتي خبرها
مفردا وجملة وقد اجتمعا في قوله • بانك ربيع وغيث مريع •
وانك هناك تكون الثمالا • واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل
الفعل منها بلم او قد اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب
اعمال ان ولكن ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون

Copyright © King Saud University